

تفسير البحر المحيط

@ 383 \$ 1 (سورة الدهر) 1 \$ مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكَورًا * إِنَّ زَنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا * إِنَّ زَنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا * إِنَّ زَنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْوَلًا وَسَعِيرًا * إِنَّ النَّارَ يُشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا * يُوفُونَ بِالْأَذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا * وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّ زَنَّا نُطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إِنَّ زَنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا وَعِيسًا قَمَطَرَ يَرَاءُ * فَوَقَاهُمْ اللَّهُ شَرًّا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَقَّاهُمْ نَصْرَةً وَسُرُورًا * وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا * مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَعْنَابِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهَرِيرًا * وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلُّ لَيْلَتٍ يُطُوفُهَا تَذَلِيلًا * وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنْبِيَاءٍ مِّنْ فِيضَةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا مِّنْ فِيضَةٍ قَدَّرُوا هَا تَقْدِيرًا * وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا * عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا * وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلَكًا كَبِيرًا * عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ رُبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا * إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُورًا * إِنَّ زَنَّا نَحْنُ زَنَّا لِنُنَّا عَلَيْهِكَ الْقُرْءَانُ تَنْزِيلًا * فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا * وَادْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا * إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعِجَابَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا * نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا نَفْسَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا

أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا * إِنَّ هَٰذَا هِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَٰهَ
رَبِّهِ سَبِيلًا * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلِيمًا حَكِيمًا * يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالطَّٰغُوتِ الْأَعَدَّةَ
لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا { ((2 .

الأمشاج : الاخلاط ، واحدها مشج بفتحتي ، أو مشج كعدل ، أو مشيح كشریف وأشراف ، قاله
ابن الأعرابي ، وقال رؤبة